

جعلان وقنافذ

يهجو بني صبير بن يربوع:

[من البسيط]

أَمَّا صُبَيْرٌ فَإِنْ قَلَّوْا وَإِنْ لَوُؤُومُوا،
فَلَسْتُ هَاجِيَهُمْ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ^(١)
أَمَّا الرِّجَالُ فَجَعْلَانٌ وَنِسْوَتُهُمْ
مِثْلُ الْقَنَافِذِ لَا حُسْنَ وَلَا طِيبُ^(٢)

الحياة كذوب

قال لسليمان بن سعد صاحب ديوان العطاء باليمامة:

[من الطويل]

لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا ابْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً
وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ
تَرَكْتُ عِيَالِي لَا فَوَإِكَ عَنْدَهُمْ
وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وَزَرِيبٌ
تَحَنَّى الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبِلَى،
وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبُ^(٣)
كَأَنَّ النِّسَاءَ الْأَسْرَاتِ حَنَيْنُنِي
عَرِيشاً فَمَشِيي فِي الرِّجَالِ دَبِيبُ^(٤)
مَنَعْتَ عَطَائِي يَا ابْنَ سَعْدٍ وَإِنَّمَا
سَبَقْتُ إِلَيَّ الْمَوْتُ وَهُوَ قَرِيبُ

(١) النيب: النياق.

(٢) الجعلان: الخنافس ومفردها جعل، القنافذ: دويبة ذات ريش حاد تحمي به نفسها ومفردها قنفذ وقنفذة.

(٣) تحنّى: إعوجّ وانعطف وتقوّس.

(٤) حنيني: عطفني ولويني، العريش: ما يشبه الخيمة، والهودج أو الحظيرة تسوى للماشية تحميها من البرد، ديب: مصدر من دبّ، مشي على أربع.